وقولهم (بَنَى فلانٌ على أهله) أصله أنه كان مَنْ يريد منهم الدخول على أهله ضَرَبَ عليها قُبَّة فقيل لكل داخل بأهله (بَانٍ) .

وقولهم (كُنَّا في إمْلاك فلان) هو من المَلِكْ أي : أملكناه المرأة وأمْلَكْنَاه مثلُ مَلَّكْنَاه .

وقولهم (بيننا وبينهم مَسَافة) أصله من السَّوْف وهو الشَّمُّ وكان الدليل بالفَلاَة ربما أخذ التراب فشمَّه ليعلم أَعَلَى قَصْدٍ هو أم على جَوْرٍ ثم كثر ذلك حتى سموا البعد مسافة قال رُؤْبة بن العَجَّاج : .

(إذا الدَّلِيلُ اسْتَافَ أخْلاقَ الطُّرْقْ ...) .

أي : شَمَّهَا .

وقولهم للِدِّيةِ (عقْل) والأصل أن الإبل كانت تجمع وتُعْقَلُ بفِناء وليِّ المقتول فسميت الدية عقلا وإن كانت دراهم أو دنانير